

خزانة الأدب وغاية الأرب

وقوله .

(وللسر مني موضع لا يناله ... نديم ولا يفضي إليه شراب) .

(وما العشق إلا غرة وطماعة ... يمرض قلب نفسه فيصاب) .

(أعز مكان في الدنيا ظهر سايح ... وخير جليس في الزمان كتاب) .

منها في المديح قوله في كافور .

(تجاوز قدر المدح حتى كأنه ... بأحسن ما يثني عليه يعاب) .

(إذا نلت منك الود فالكل هين ... وكل الذي فوق التراب تراب) .

وما أحلى ما قال بعده .

(وما كنت لولا أنت إلا مهاجرا ... له كل يوم بلدة وصحاب) .

وقوله .

(من اقتضى بسوى الهندي حاجته ... أجاب كل سؤال عن هل بلم) .

منها .

(ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة ... بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم) .

(لا تشتكون إلى خلق فتشمتهم ... شكوى الجريح إلى العقبان والرخم) .

(وكن على حذر للناس تستره ... ولا يغرك منهم ثغر مبتسم) .

منها .

(أتى الزمان بنوه في شببته ... فسرهم وأتيناها على الهرم) .

(سبحان خالق نفسي كيف لذتها ... فيما النفوس تراه غاية الألم) .

ومن أمثاله التي سارت في هجو كافور قوله .

(العبد ليس لحر صالح بأخ ... لو أنه في ثياب الخز مولود) .

(لا تشتتر العبد إلا والعصى معه ... إن العبيد لأنجاس مناكيد)